

يكون هناك سواها مما لم أقع عليه : أحدها كتاب بعنوان « العلاقات بين الناس » لكاتبهم « لاندو » والآخر كتاب لكاتب أمريكي هو « ستيوارت تشيس » وعنوانه « علم الروابط بين الناس »

وقد يسأل سائل : ولماذا انعدم « الحس المشترك » بيننا ؟ وأجيب جواباً سريعاً بأن ذلك يرجع أول ما يرجع إلى التباين الثقافي الواسع المدى ، الذي تراه منعكساً في تباين الأزياء وتباين المساكن ولما كُلم والمشارب ؛ إنك تسير في البلد الأوربي فيستوقف نظرك التشابه في المساكن حتى لكأن كل إنسان يسكن بيتاً لا يكاد يختلف في باب أو نافذة عن بيت زميله ، وحتى لتظن ألا موضع بينهم لاختلاف الفقر والغنى ؛ وتأكل في بيت الأسرة المتواضعة وفي بيت الأسرة الغنية فيدهشك التشابه الشديد بين ألوان الطعام هنا وهناك وطريقة الأكل ، حتى لتظن أن القوم كلهم من طبقة واحدة ، تخرجوا كلهم في معهد واحد .

أما نحن . . . . .